البناء
السنة الثامنة / الاثنين / 1 آب 2016 / العدد 2141
Eighth year / Monday / 1 August 2016 / Issue No. 2141

شخصيات سياسية وحزبية وروحية ونقابية تهنئ الجيش في عيده وتدعو إلى إخراجه من التجاذبات السياسية

سلام: كنا نتمنى أن نحتفل به بوجود رئيس للجمهورية

بمناسبة عيد الجيش الذي يصادف اليوم، توجهت شخصيات سياسية وحزبية وروحية ونقابية بالتهنئة للجيش ضباطاً ورتباء وجنوداً

وفي السياق، هنأ رئيس الحكومة تمام سلام الجيش بعيده، وقال في بيان: «لمناسبة عيد الأول من آب، نتوجه من قيادة الجيش ومن جميع العسكريين ضباطاً ورتباء وجنوداً بتحية حارة، تقديراً لتضحياتهم في الدفاع عن لبنان وصون أمنه واستقراره وحماية وحدته الداخلية. وننحني أمام ذكرى الشهداء الذين سقطوا في مواجهة العدو الإسرائيلي والتنظيمات الإرهابية حماية للسيادة على كامل التراب الوطني».

أضاف: «نوجه في المناسبة تحية إلى أبنائنا العسكريين المحتجزين لدى الجماعات الإرهابية ونشد على أيديهم، مؤكدين لهم ولعائلاتهم أنّ الدولة اللبنانية بكل مؤسساتها لم ولن تدخر أي جهد لإنهاء هذه المأساة، مثلما فعلت في السابق ونجحت في تحرير الدفعة الأولى من العسكريين».

وختم سلام: «كنا نتمنى أن نحتفل بعيد الجيش بوجود رئيس الجمهورية، رأس الدولة ورمز وحدتها، الذي ترفع له السيوف ويصدح أمامه قسم الولاء للوطن. ونحن نغتنم هذه المناسبة لنجدّد الدعوة لنواب الأمة إلى القيام بواجبهم الدستوري وانتخاب رئيس للبلاد في أسرع وقت».

وفود تزور القادة السابقين

وزارت وفود من كبار ضباط القيادة في الجيش رئيسي الجمهورية السابقين العماد إميل لحود والعماد ميشال سليمان، رئيس مجلس الوزراء السابق النائب العماد ميشال عون والعماد فكتور خوري، لمناسبة الذكرى الواحدة والسبعين لتأسيس الجيش.

ونقلت الوفود تهانئ قائد الجيش العماد جان قهوجي، وتمنياته لهم بدوام الصحة والعمل في سبيل لبنان.

إكليل على ضريح القائد الأسبق للجيش

ووضع ممثل قائد الجيش العماد جان قهوجي قائد ثكنة عندقت العميد الركن فوزي خوري، ولمناسبة عيد الجيش، إكليلاً من الزهر على النصب التذكاري لقائد الجيش الأسبق العماد ابراهيم طنوس، في حي القطلبة في القبيات ـ عكار، في حضور فاعليات وأهالي البلدة.

أرسلان

واعتبر رئيس «الحزب الديمقراطي اللبناني» النائب طلال أرسلان، في بيان، أنّ «عيد الجيش الحقيقي هو إخراجه من التجاذبات السياسية الذي تعيق القيام بمهامه الوطنية العليا».

وقال: «يجب إعطاء الجيش المساحة الكاملة لصياغة استراتيجياته العسكرية بمعزل عن السياسة، فلا اعتبارات سياسية في ملاقاة استحقاقات حفظ الحدود من الإرهاب وصون القرى اللبنانية وحياة الناس التي تتعرض في كلّ يوم إلى خطر الموت».

أضاف: «إنّ ضرورة التنسيق مع الجيش السوري من أجل تحصين البلدين من الإرهابيين ليست انتقاصاً ولا عيباً، فالعلاقة التي ربطت الجيشين اللبناني والسوري هي تاريخية وعربية وقد دخلا سوياً إلى المالكية وإلى الناصرة في فلسطين عام 1948، وشكلا عماد جيش الإنقاذ في مرحلة صحوة عربية نفتقدها اليوم».

ورأى أنّ «المجتمع الدولي يخطئ بعدم تحييد الجيش اللبناني عن الصراع السياسي في المنطقة»، داعياً إلى «عدم التلكؤ في دعمه لأنّ صموده هو صمود للبنان، المساحة الوحيدة المتبقية للحرية والتنوع في عالم عربي يضج بالتطرف والفوضى».

قبلان

وأمل نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان «أن يأتي العيد المقبل وقد استعاد لبنان عافيته بفعل سهر جيشه على أمنه وحرصه على استقراره، وقد انتخب لبنان رئيساً قوياً محباً لشعبه حريصاً على وطنه يعمل لقيامة دولة المؤسسات التي يحكمها القانون ويحميها الجيش».

ووجه التهنئة إلى الجيش «قائداً وضباطاً وأفراداً»، مشيداً بإنجازاته في «كشف البؤر الإرهابية وسهره على حفظ أمن الوطن وسيادته»، منوهاً بـ«تضحيات شهداء الجيش»، سائلاً «المولى أن يفكّ أسر جنوده الأبطال ويمنّ على الجرحى بالشفاء العاجل».

كما هنأ قبلان الجيش السوري بحلول عيده الوطني، متمنياً أن «يظل الجيشان اللبناني والسوري في خندق المواجهة ضد الإرهاب بشقيه الصهيوني والتكفيري»، مشدّداً على «ضرورة تعزيز أواصر التعاون والتنسيق لما فيه مصلحة البلدين والشعبين الشقيقين، فهما الأمل بدحر المشاريع الإستعمارية وتحرير أرضنا المحتلة في الجولان ومزارع شبعا وفلسطين».

حسن

وهنأ شيخ عقل الموحدين الدروز الشيخ نعيم حسن الجيش، ودعا الحكومة «إلى تحصين الجيش والعمل على تقويته وتطويره بشكل دائم ومده بحاجاته». وحث القوى السياسية «على إبقاء الجيش خارج إطار المناكفات والمزايدات، والحرص على سير العمل في هذه المؤسسة في مستوياتها كافة بحسب القوانين والأنظمة لكي تبقى الدرع الحصين لحماية البلاد».

يزبك

وهنأ رئيس الهيئة الشرعية في حزب الله الشيخ محمد يزبك الجيش في عيده السبعين، وقال في احتفال تأبيني في بلدة نحلة البقاعية: «هذا الجيش أثبت أنه الغيور على وحدة هذا الوطن، وهذا الجيش هو المؤسسة الباقية لنا جميعا لحفظ وحدتنا بعيدا عن الطائفية والمذهبية والتلاعب السياسي».

ورأى أنّ «لبنان استطاع أن يقهر العدو الإسرائيلي بوحدة معادلته الذهبية: جيش وشعب ومقاومة، ومن خلال الحفاظ على هذه القوة استطعنا أن نكون النموذج بوحدة الأمة، وليس بالتسكع على أبواب نتنياهو، ويأتي «العشقي» و«غير العشقي» للبيعة وللانتصار على أمته وشعبه وعلى سورية والعراق».

المرابطون

وأكدت الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين المرابطون، أنّ الجيش الوطني «يبقى خيمتنا وظلنا العالي، والمؤسسة التي التزمت بقسمها ووفائها وشرفها من أجل أن يبقى الوطن اللبناني حراً لمواطنيه الأحرار».

وقالت في بيان: «اليوم جيشنا في عهدة رجال يتقدمهم العماد جان قهوجي ، يواجهون المعركة الأصعب في تاريخه ضدّ عصابات الإرهابيين ويحققون في مختلف الجبهات العسكرية وفي الحرب الاستباقية الاستخباراتية الإنجاز تلو الإنجاز، وهذا ما يستحق فعلا منا جميعا تحمل مسؤولية حماية أبناؤنا وأخواننا في الجيش ، وعدم التلهي بصغائر الألاعيب السياسية وخلق بؤر مذهبية وطائفية حاضنة للارهاب وتشكل خطرا أكيدا على وجود الوطن اللبناني وتزيد من الأعباء على الجيش».

تقي الدين

ورأى رئيس حزب «الوفاق الوطني» بلال تقي الدين، في بيان، «أنّ عيد الجيش ليس مجرد حدث أو احتفال لكنه يحمل معان ودلالات وطنية نابعة من أهمية الدور الذي لعبته هذه المؤسسة منذ نشأتها وهو مناسبة لتكريم الجنود والضباط الذين كرسوا حياتهم للدفاع عن الوطن وصون كرامة أبنائه».

وأشار إلى أنّ «عيد الجيش هذه السنة يأتي في ظل استمرار الفراغ في المؤسسات الدستورية والشلل التام في البلاد، وهنا تكمن أهمية هذه المؤسسة العسكرية التي استطاعت الحفاظ على وحدتها وتماسكها وشكلت الضمانة لصيانة السلم الأهلي في لبنان».

وأشاد تقي الدين «بالإنجازات التي حققها الجيش في مواجهة الحركات التكفيرية ووجوده على الحدود صامداً في مواجهة الأطماع الإسرائيلية والتهديدات الإرهابية من الخارج وفي الداخل والذي لم يتخلف يوماً عن تلبية نداء الوطن»، مطالباً الحكومة بـ«تحصين هذه المؤسسة وإبعادها عن التجاذبات السياسية صونا للبنانيين واحتراما لدماء شهدائها أبناء هذا الوطن».

هيئة تنسيق متعاقدي «المهني»

وهنأت هيئة التنسيق للأساتذة المتعاقدين في التعليم المهني، قائد الجيش العماد جان قهوجي، بعيد الجيش. وتوجهت في رسالة «بالتحية والتقدير إلى الجيش قيادة وضباطاً وأفراداً، وإلى شهدائه الذين سقطوا دفاعاً عن وحدة الوطن واستقلاله، مقدرين كلّ الجهود والتضحيات التي تبذل في حفظ الأمن ومكافحة الإرهاب وحماية الحدود من العدو الصهيوني وأطماعه».

وحيت شهداء المؤسسات الأمنية في كلّ بقعة من بقاع الوطن، آملة «أن يُفك أسر العسكريين المخطوفين منذ ما يقارب العامين وعودتهم إلى أهلهم وعائلاتهم سالمين».

«التعاون الدولي لحقوق الإنسان»

وهنأ رئيس جمعية التعاون الدولي لحقوق الإنسان المحامي الدكتور زياد بيطار «قيادة الجيش، ضباطا وأفرادا، وعلى رأسها العماد جان قهوجي وجميع الضباط القادة من عكار بصورة خاصة، وعلى رأسهم مدير المخابرات العميد كميل ضاهر»، بمناسبة عيد الجيش، وتقدم من المؤسسة العسكرية بكل مكوناتها «بتحية إجلال وإكبار على كل التضحيات التي يقدمها الجيش في سبيل حفظ أمن لبنان وإستقراره وسيادته».

إكليل على نصب شهداء الجيش في عدوان تموز ببلدة تبنين

وفي بلدة تبنين، وضع رئيس مركز المخابرات في تبنين المقدم محمد هاشم ممثلا قائد الجيش العماد جان قهوجي ومعه نائب رئيس بلدية تبنين العميد المتقاعد محمود فواز، ولمناسبة عيد الجيش، إكليلاً من الزهر على نصب شهداء الجيش في منطقة النبي صديق في بلدة تبنين، وهم ثلاثة عسكريين استشهدوا في 23 آب 2006 أثناء قيامهم بتفجير ذخائر من مخلفات العدوان الإسرائيلي على لبنان في تموز 2006، وذلك في حضور أعضاء البلدية تبنين وفاعليات اختيارية واجتماعية وطبية وثقافية.

وألقى فواز كلمة في المناسبة حيا فيها الجيش قيادة وضباطاً ورتباء وجنوداً وهنأهم في عيدهم سائلاً المولى أن يتغمد الشهداء بواسع رحمته وردد قول العميد جينادري «الاستقلال شجرة فروعها في السماء وجذورها في الأرض لا يسقيها إلا الدماء».

وللمناسبة أيضاً، أقامت بلدية تبنين ماراتوناً للكبار والصغار، انطلق من المشروع الأخضر في البلدة وصولاً إلى منطقة النادي الحسيني تحت القلعة الأثرية.

يذكر أنّ شهداء الجيش الثلاثة هم: الرائد الشهيد سمير الياس مرعب مواليد –1972 الحدادين طرابلس من لواء الدعم ـ فوج الهندسة، الرقيب أول الشهيد سركيس جوزيف الدريبي مواليد 1980 حدشيت ـ بشري لواء الدعم فوج الهندسة، والعريف الشهيد مياس محمود العلي مواليد 1981 تكريت ـ عكار لواء الدعم ـ فوج الهندسة.

رسالة إلى الجيش اللبناني في عيده

ميسم حمزة

أقسم بالله العظيم أن أقوم بواجبي كاملاً حفاظاً على علم بلادي وذوْداً عن وطني لبنان...

هذا هو قسم الشرف والتضحية والوفاء لمؤسسة هدفها الأول والأساس الدفاع عن أرض الوطن وحماية شعبه الذي يقف خلفه جيش آخر.

ولقد سطّر الجيش في كتاب الوطن صفحات مشرقة حين وقف سدّاً منيعاً في وجه عصابات الإرهاب والجماعات المجرمة التي دأبت على زرع بذور الفتنة والعبث بأمن اللبنانيين، وكيف لا يقوم بهذا الدور وهو موجود في كلّ منزل لبناني عبر من يرتدي، لباس العزة والكرامة للدفاع عن الوطن، في تأكيد على أنّ هذه المؤسسة هي من كلّ لبنان ولكل لبنان وحمايتها واجب مقدّس لا يمكن التغاضي عنه أو التساهل في ضرب كلّ من يحاول المساس بها وبهيبتها، لأنها أهمّ أركان الثالوث المقدس الشعب والجيش المقاومة، هذا الثالوث الذي يشكل قوة لبنان وكرامته.

اليوم، يحتفل لبنان بعيد الجيش، العيد الذي يعتزّ به جميع اللبنانيين، إدراكاً منهم أنّ هذه المؤسسة الوطنية هي فخر لبنان وحصنه الحصين والمؤسسة الوطنية التي تعبّر عن وحدة لبنان، لم تهزّها الانقسامات المذهبية ولا المجتمعية بقيت شامخة كأرز لبنان تواجه أعاصير الفتن وتحافظ على وحدة وتراب لبنان، تواجه أعداء الوطن وعتاة التكفير، إلا أنه، على الرغم من أهمية هذه المؤسسة هناك دائماً من يقولون ما لا يفعلون في ما خصّ دعم الجيش، وهناك من يخشى هذه المؤسسة الجامعة التي تضمّ كل اللبنانيين، ويقف في وجه تسليح الجيش ودعمه.

في هذه المناسبة الغالية على قلوبنا كلبنانيين نعتزّ بدور المؤسسة العسكرية قيادة وضباطاً وأفراداً، ولا بدّ لنا جميعاً أن نلتف حولها وندعمها، ونعزّز دورها في حياتنا الوطنية انطلاقاً من دورها الجامع وتضحياتها الجسام، وعلينا العمل على توفير كلّ الإمكانيات والقدرات والعتاد لتحصين هذه المؤسسة وإبقائها قوية وقادرة، صوناً للوطن ولوحدته المدماك الأساسي في المحافظة على الوحدة والأمن والاستقرار، وهي ركن هام من أركان الحياة الوطنية، التي تتكامل مع دور الشعب والمقاومة في المحافظة على الوحدة والاستقلال.

وفي هذه المناسبة كلبنانيين نقول لأبطال هذه المؤسسة الشريفة التي لم تنقسم وبقيت سداً منيعاً في وجه محاولات تفكيكها، نقول لهم إننا نفخر بهم لأنهم نبض الوطن وقادة غده، أقوياء من غير سلاح ولا ذخيرة في ظلّ قوى سياسية تعمل على منع تسليحهم.

نقول لهم إنهم اليوم البقية الباقية من هذا الوطن الذي لم يبقَ منه إلا التفتيت والانقسام والطائفية العمياء، وعلى الحكومة اللبنانية المسارعة إلى تقديم كلّ أشكال الدعم المادي والمعنوي، والسياسي للجيش اللبناني، ليتمكّن من أداء دوره المطلوب على أكمل وجه.

وختاماً... في عيدك أيها الجيش الوطني الباسل لك منا عهد ووعد بأن نصون إنجازاتك ونصونك لنحفظ الوطن.

حزب الله: ما بعد معادلات حلب لن يكون كما قبلها

أكد عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب نايف الموسوي «أننا في سورية لم نتراجع بل إننا على العكس من ذلك نتقدم باتجاه نصر بدأ يلوح في أفق المواجهة».

وعلق الموسوي، خلال احتفال تأبيني في بلدة زفتا، على ما جاء في إحدى الصحف عن المنطقة الاقتصادية الخالصة، مؤكداً «أنّ أي لبناني لا يقبل بالتنازل عن حقه الكامل في المنطقة الاقتصادية الخالصة الى النقطة 23، فكيف يقبل بتفاهم التكاليف التي هي مقدمة لتقاسم العائدات».

وأكد «أنّ حقنا في المنطقة الاقتصادية الخالصة غير قابل للمساومة ونريد ان نستعيدها كاملة إلى النقطة 23 ولن نقبل أن يشاركنا العدو القاتل والمجرم والذي لا يزال يحتل أرضنا ويعتدي علينا وينتهك سيادتنا».

وختم الموسوي بأنّ «الاتكال على الولايات المتحدة الأميركية وعلى وزارة شؤون الطاقة فيها وعلى مبعوثي وزارة الطاقة الأميركية لا يعيد حقنا، وهذا الحق يُستعاد عبر المسارات التي اعتادت الدول على انتهاجها من أجل الوصول إلى حقوقها».

ورأى نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الشيخ نبيل قاووق «أنّ اضطرار جبهة النصرة لتغيير اسمها وجلدها وبيعتها يكشف زيفهم ونفاقهم وضعفهم، وهم بذلك يعترفون بهزيمتهم في الميدان بعدما جربوا كل شيء، وحصلوا على كل السلاح، لأنّ الإنجازات الميدانية للجيش السوري وحلفائه في حلب وغيرها، غيرت المعادلات السياسية والعسكرية وموازين القوى، وستؤسّس لمرحلة جديدة، فما بعد معادلات حلب لن يكون كما قبلها، وهي إنجاز جديد نراكم فيه الانتصارات، حتى نحقق النصر الأكبر بهزيمة المشروعين التكفيري والإسرائيلي».

وخلال الاحتفال التكريمي الذي أقامه الحزب للشهيد حسين موسى سلمان في حسينية بلدة مجدل زون الجنوبية، اعتبر قاووق أنّ «جبهة النصرة باسمها الجديد «جبهة فتح الشام»، إنما يقصدون لبنان ودمشق، ولذلك فإنّ مشروع النصرة التكفيري العدائي الإرهابي لم يتغير، وكذلك نحن فإننا لن نغير ولن نبدل تبديلاً، وبالتالي فإنه يجب على الدولة اللبنانية أن تؤكد بموقف رسمي لها، أن تغيير الاسم لا يعني إعفاءهم من الملاحقة والعقوبة، ولا يعني السكوت عن احتلال جبهة النصرة باسمها الجديد لجرود عرسال والأراضي اللبنانية».

وأشار إلى أنه «في الوقت الذي وجدت فيه السعودية فتوى لكل ما يؤدي إلى الفتنة وزرع الشقاق وتكفير المسلمين، فإنها لم تجد فتوى تحرم العلاقة مع إسرائيل، سواء كانوا معارضة تكفيرية في سوريا مدعومة من السعودية تأخذ المال والسلاح والأوامر من العدو الإسرائيلي جنوب سورية، أو من خلال علاقات سياسية واقتصادية بين النظام السعودي وإسرائيل، كما أنهم وجدوا فتاوى لقتل الإبرياء على قاعدة «من قتل مظلوماً عجلنا له إلى الجنة»، «ومن قتل ظالما عجلنا له إلى نار جهنم»، ووجدوا فتاوى ليكفروا كل من يخالفهم حتى لو كان سنياً أو على المذاهب الأربعة، ووجدوا فتاوى لأخذ السلاح من أميركا، وهذا ما يحدث في الميدان، حيث أن جبهة النصرة تقاتلنا بصواريخ التاو الأميركية، وأيضا وجدوا الفتاوى للاستعانة بالكافر على المسلم، ولقتل المسلم الذي كفروه على قاعدتهم المزعومة «أنّ قتال المرتد القريب أولى من قتال الكافر البعيد»، وليس المقصود بالبعيد أميركا، فهذه فلسطين محتلة، والتكفيريون موجودون عند السياج الدولي في الجولان إلى جانب الجيش الإسرائيلي، وإلى جانب الكيان المزروع في قلب الأمة، فهل هذا عدو بعيد أم قريب، أم أن العدو القريب بنظرهم هم أهل أفغانستان، وأهل مصر وليبيا وتونس».

وشدّد على أنّ «علينا أن نصرخ صرخة الحرمين الشريفين أمام بشاعة مشهد العلاقات الإسرائيلية السعودية وقساوتها، ونقول إنّ حرمة وشرف وقداسة الحرمين الشريفين تأبى أن تمسهما الأيدي التي صافحت العدو الإسرائيلي، وأن الأكف التي تصافح هذا العدو، غير جديرة وغير لائقة بخدمة الكعبة التي تصرخ اليوم بوجه النظام السعودي لتقول له «إذا ابتليتم بالمعاصي والخطايا فاستتروا».

ورأى أنّ «صورة ومكانة السعودية ما عادت على ما كانت عليه، لأنّ تاج المملكة السعودية اليوم ملطخ بدماء شهداء مجازر السعودية في اليمن، وملطخ بعار التطبيع والاتصالات والزيارات لإسرائيل، بينما في المقابل، فإنّ المقاومة في لبنان هي جوهرة على تاج العروبة، وجوهرة تزين رؤوس العرب، وتشع نصراً وكرامة وأمجاداً على الأمة العربية والإسلامية».

الموسوي متحدثاً في زفتا

عرض مع محافظ الشمال ووفود شؤوناً إنمائية

كرامي: لسحب التجاذبات حول التمديد لقائد الجيش من التداول

كرامي مستقبلاً نهرا في بقاعصفرين

دعا الوزير السابق فيصل كرامي السياسيين إلى سحب موضوع التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي من التداول، «بغض النظر من مع ومن ضد».

وقال كرامي خلال مؤتمر صحافي عقده في قصر الرئيس عمر كرامي في بقاعصفرين الضنية: «ما يهمنا في الأمر أن تبقى مؤسسة الجيش وتستمر ويكون فيها استقرار، وعلى رئيس الحكومة أن يأخذ موقفاً حاسماً بهذا الخصوص ويسحب هذا الموضوع من التداول الإعلامي والتجاذبات السياسية».

وأضاف: « نهنىء أنفسنا وكلّ اللبنانيين بعيد الجيش، ونشدّ على أيدي قادة وأفراد هذه المؤسسة التي نعتبرها العمود الفقري للأمن والاستقرار في لبنان، ونتمنى على الجميع أن يدعم هذه المؤسسة ليس بالخطابات والشعارات والكلام وإنما بالسعي الجدي إلى تأمين الذخيرة والعتاد حتى يتمكن من مواجهة الإرهاب وحفظ وصون أمن لبنان واللبنانيين».

وكان كرامي استقبل محافظ الشمال القاضي رمزي نهرا في حضور رئيس بلدية بقاعصفرين سعد طالب ورئيس بلدية البداوي حسن غمراوي ورجل الأعمال عادل طالب والرئيس السابق لبلدية بقاعصفرين منير كنج ومخاتير واعضاء مجالس بلدية من قرى وبلدات الضنية.

وتطرق كرامي مع محافظ الشمال إلى «مشكلة مياه جرد النحاص وضرورة تأمين حل سريع لهذه الأزمة المتجدّدة سنوياً»، وكان توافق على «إيجاد حلول بحسب الأصول والقواعد المرعية الإجراء، لا سيما أنّ القرنة السوداء تقع في النطاق العقاري لبلدية بقاعصفرين الضنية، ولأهالي البلدة الحق من الاستفادة من مياهها».

واستقبل كرامي أيضاً، وفداً من بلدية مرياطة ومخاتيرها عرض لمشاكل وهموم البلدة، كذلك التقى رئيس اتحاد كرة القدم الفرعي في الشمال أحمد فردوس ورئيس مصلحة المهجر الصحي في ميناء طرابلس الدكتور غانم وشخصيات وأهالي المنطقة.

اعتصام لأهالي العسكريين المخطوفين لدى «داعش»: فلتسقط الدولة التي ترضى لأبنائها الذلّ والهوان

اعتصم أهالي العسكريين المخطوفين لدى «داعش»، ظهر أمس، بمناسبة مرور سنتين على خطف أولادهم التسعة في وسط بيروت، احتجاجاً على عدم «تحريك الملف» الذي بحسب تعبيرهم «أصبح منسياً من قبل المعنيين»، وسط حشد من مسؤولي الجمعيات الأهلية والإنسانية والاجتماعية وعناصر الدفاع المدني.

بداية، تحدث حسين يوسف باسم أهالي العسكريين المخطوفين، فقال: «بعد مرور عامين على خطف أبنائكم، أبنائنا العسكريين أتساءل من المسؤول عنهم؟ هل أهلهم أم دولتهم ومؤسستهم. ومن نناشد اليوم بعد أن عيل صبرنا، وبعد أن أصبحنا نخجل المناشدة والذل؟ ورغم ذلك لم نسمع ما يثلج قلوبنا أو حتى كلمة اطمئنان من دولتنا المصونة أو من المسؤولين عن ملف أبنائنا. لم نسمع سوى عبارة (ما في شي لهلق)، فمن المسؤول؟».

أضاف: «نتذكر اليوم كما في كلّ يوم وكلّ لحظة، طيف أبنائنا الذين خطفوا من أرض الوطن وهم يدافعون عن الكرامة والأرض والعرض والعزة. فقد دافعوا عن كلّ مواطن وسياسي، وعن كلّ ذرة من تراب لبناننا الغالي. وشاءت الأقدار لهم أن فقدوا إمكانياتهم فأسروا».

وتابع: «اليوم بداية السنة الثالثة في الأسر، ولم نجد حتى هذه اللحظة بصيص أمل سوى من الله وحده، فممنوع على الدولة أن تقول بعد اليوم: «ما في شي». وعليها أن تجد السبيل وتعيدهم، وإلا فلتسقط هذه الدولة التي ترضى لأبنائها الذل والهوان وكفاها ذلاً وإهانة».

ووجه نداء عاجلاً إلى قائد الجيش العماد جان قهوجي، فقال: «أيها القائد الأب، إنّ عيد الجيش منقوص اليوم، فهل يحتفل الأب بعيده وولده مفقود ومذلول؟ فرجالنا وشرفاؤنا في الأسر وكرامتنا تداس وعزتنا جرحت وكبرياؤنا خدش. أيها القائد، الضابط، العسكريون، إنّ أطفال الجنود المأسورين يئنون شوقاً، لما يبحثون عن الحنان ونساؤهم ثكلى وأمهاتهم تنتحب، آباؤهم يعضون على الجراح والذل مرغ هاماتهم لنسيانكم أبنائكم وصرخات نسائهم وأنين أطفالهم ونحيب أمهاتهم. وألم الآباء والأمهات والإخوة الذين ينامون وعيونهم «مفنجرة» لفقدانهم فلذات الأكباد للفراق القسري، فهل ترضون ذلك لأنفسكم؟».

وأضاف: «أيها القائد عهدناك لا تنسى ولن تلين ولا تستكين، فأنت حر ووعد الحر دين عليه. أسرانا تنادي، وشهداؤنا تنظر الينا من الأعالي، فبدماء الجنود نبتت العزة والكرامة وبدمائهم حافظ البلد على كرامة أمنه. نحن نتوسل بذل الغالي والرخيص لإطلاق سراحهم، فهم شرف البلاد والعلم فلا تفرطوا بهم. أيها القائد، لا عيد للجيش وأفراده أسرى، ولا فرحة وأسرانا هناك، لقد نفذ صبرنا وتمرغت كراماتنا وكرامة لبنان، نوجه النداء لكم اليوم بالعمل على تحرير أسرانا وتفكيك القنبلة هذه، فنحن لن ننسى ولن نستكين وأسرانا في أياد لا نعترفها، فالحياة كلها وقفة من العز والفداء والبطولة، وهؤلاء العسكريون لم يبخلوا يوما، فدماؤهم كانت ولا تزال للوطن وتضحياتهم في كل المعارك ما زالت راسخة، ودماء رفاقهم روت أرض الوطن لتنمو الكرامة ولتبقى أمتنا أبية».

وختم: «لتحرّر جنودنا أيها القائد، يعود العيد كما عرفناه، ينضح إباء وفخرا بعسكريين وكلنا فداء للوطن».

وكانت كلمات لغنوة يوسف زوجه المخطوف محمد يوسف، التي سألت: «أين رئيس الحكومة تمام سلام من هذا الملف، وهو الذي وعدنا بمتابعته، وأين مخابرات الجيش؟ ألا يعرفون أين هم العسكر»؟ لافتة إلى «أنّ الأهالي بين نارين نار الدولة الإسلامية ونار الدولة اللبنانية».

ثم تحدث نظام مغيط شقيق المخطوف ابراهيم، فتوجه إلى المسؤولين بالقول: «أدركنا منذ أشهر أنّ هذا الملف سلك طريق النسيان، ونحسبهم شهداء، ونحسبكم مهملين».

وسأل: «أين خلية الأزمة يا دولة الرئيس سلام؟ ولماذا لم تعد تجتمع»؟ ولوح بالتصعيد قائلاً: «إذا اضطررنا سنعود إلى قطع الطرقات، وسنحرمكم نومة هانئة كما حرمتمونا إياها منذ سنتين».

وكانت كلمة باسم الشيخ حسين الحاج حسن، اعتبر فيها أنّ «الحكومة مسؤولة عما حصل».

وتحدث الشيخ عمر حيدر باسم أهالي فنيدق، فسأل: «أين يحيى خضر المفقود على أرض المعركة فيما الدولة لديها أخبار كثيرة وعليها أن تطلعها للأهالي»؟ وطالب «الرئيس سلام وخلية الأزمة بالكشف عن حقيقة الجنود وأين هم؟».

كذلك، ألقى خضر ذبيان شقيق العسكري المخطوف سيف، قصيدة حول عيد الجيش والعسكريين المخطوفين منذ سنتين. كما ألقيت كلمات باسم بعض الجمعيات والحراك الشعبي.

وتحدث عدد من أهالي العسكريين المحرّرين الذين كانوا مع «جبهة النصرة»، مطالبين الحكومة بـ«الإسراع في طي هذا الملف». في حين لم تخلُ الكلمات من تهجم وعتب على وزير العمل سجعان قزي حول ما قاله في ملف العسكريين المخطوفين، طالبين منه «الاعتذار أو الصمت».

درباس: لن نسمح بإلقاء جيشنا في المجهول

أعلن وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس «أنّ ملف التمديد للقيادات العسكرية لم يطرح على مجلس الوزراء أما وزير الدفاع فتحدث عن الموضوع في إطار صلاحياته».

وقال درباس في حديث إذاعي: «إذا عجز مجلس الوزراء عن تسمية قائد للجيش، فإننا لن نسمح بإلقاء جيشنا في المجهول ومن الناحية العملية والتقنية حينها سيتحتم علينا تأجيل تسريح العماد جان قهوجي».

وفي موضوع رئاسة الأركان لفت درباس إلى أن «لا إمكانية قانونية للتمديد».

واعتبر «أنّ مسألة نقل اللاجئين إلى مناطق آمنة طرحت منذ مدة قصيرة ولا نستطيع أن نقول أنها فشلت ونحن علينا أن نبتكر ونقترح الحلول لأنّ استمرار الوضع كما هو سيؤدي إلى انهيار المجتمعات المضيفة».

وشرح درباس أنّ «ما قصدناه في موضوع المناطق الآمنة أنّ هناك مساحات واسعة في سوريا آمنة ولا قتال فيها كمنطقة القلمون مثلاً التي يمكننا إعادة اللاجئين إليها، خصوصاً أنّ ظروف عيشهم قاسية في أماكن أخرى كما أنّ كلفة الإنفاق ستكون أقلّ داخل الأراضي السورية من خارجها».

وعن الاتصال بالدولة السورية لتحقيق هذا الأمر، لفت درباس إلى «أنّ هذا التدبير موجود فقط بموضوع اللاجئين السوريين من دون الانخراط في الصراع السوري وسنبقى على سياسة النأي بالنفس لئا نحضر الحرب إلى أرضنا».